

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel: 517 700 Fax: 5130 36
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الرابعة والعشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 21-28 يناير 2014

الأصل: فرنسي

EX.CL/826 (XXIV)
ADD.1

**اعتماد تنفيذ الاستراتيجية الأفريقية
المتكاملة للبحار والمحيطات لآفاق 2050
(بند اقترحه جمهورية الكونغو)**

أولاً : مقدمة

1- تقع المياه الداخلية والمحيطات والبحار في أفريقيا تحت الضغط. فعلى مر السنين، تكتثت الأنشطة البحرية التقليدية مثل الملاحه أو الصيد، في حين ظهرت أنشطة جديدة مثل تربية الأحياء المائية أو الطاقات المتجددة البحرية. ومع ذلك، فإن تنشيط الأنشطة البحرية يجري في سياق انعدام للأمن، وأشكال مختلفة للتجار غير المشروع، وتدهور البيئة البحرية والتنوع البيولوجي، فضلا عن تفاقم الآثار الناجمة عن تغير المناخ. ويصل تراكم خسائر الإيرادات المباشرة الناجمة عن الأنشطة غير القانونية في المجال البحري الأفريقي، خلال العقود الأخيرة، إلى مئات المليارات من الدولارات، بالإضافة إلى الخسائر في الأرواح.

2- يشجع برنامج الاتحاد الأفريقي من أجل التنمية، من بين أمور أخرى ، على تنمية رأس المال البشري وتحسين مستوى المعيشة. ويعد هذا البرنامج شاملا ويقوم على نهج يرتكز على العامل الذي تشترك فيه جميع الفئات الاجتماعية . ويدعو هذا البرنامج أفريقيا ،التي تستخدم مواردها الخاصة، إلى أن تتبوأ مكانها الصحيح في عالم متعدد الأقطاب، ومتربط، وأكثر إنصافا. ففي المجال البحري الأفريقي، تتربط إلى حد ما الأنشطة المختلفة ذات الصلة والمتنوعة للغاية، ولها جميعا تأثير محتمل على المنتجات المشتقة من هذه الثروة البحرية من خلال إسهامها في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فضلا عن الأمن والسلامة. وبالتالي، فإن وضع نهج لتنظيم وإدارة القضايا والموارد البحرية لايمكن أن يكون مسألة تهم بعض القطاعات أو الصناعات فقط.

3- لم تأخذ عملية إعداد الاستراتيجية الأفريقية المتكاملة للبحار والمحيطات- آفاق 2050 (الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050) في الاعتبار الإمكانيات الهائلة التي يملكها المجال البحري الأفريقي في ميدان خلق الثروات فحسب، بل أخذت في الحسبان أيضا أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لديها فرص وأمامها تحديات بحرية مشتركة، ومن ثم ينبغي لها الاضطلاع بدور كبير، ولاسيما أنها تعمل جميعا على تعزيز الإرادة السياسية لتنفيذ هذه الاستراتيجية.

4- بناءً على ذلك، توفر الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 إطارا شاملا للحماية والاستغلال المستدام للمجال البحري الأفريقي من أجل خلق الثروات. وتتبع هذه الاستراتيجية من مختلف الخبراء الأفريقيين، بما في ذلك مجموعات الفكر، والمنظمات غير الحكومية، الأكاديميون، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، والآليات الإقليمية، والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، والوكالات المتخصصة والعناصر الفاعلة الرئيسية الأخرى مثل المنظمة البحرية لغرب ووسط أفريقيا، وجمعيات الموانئ الأفريقية، واتحاد مجالس الشاحنين الأفريقيين، وجمعية تجهيز السفن الأفريقية، ومؤسسات التدريب البحري، وجميع

مذكرات الاتفاق بشأن مراقبة السفن من قبل دولة الميناء، والأمم المتحدة، والمنظمة البحرية الدولية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة الجمارك العالمية، وغرفة التجارة الدولية، والاتحاد العالمي للشاحنين، والمنظمة الدولية للهيدروغرافيا والقطاع الخاص. تم تنظيم هذه الاستراتيجية على نحو يدعم التحديات والفرص البحرية الناشئة في أفريقيا مع الأخذ في الاعتبار مصالح البلدان غير الساحلية، والتركيز بوجه خاص على زيادة تكوين الثروات الناتجة عن الإدارة المستدامة للمياه الداخلية، والمحيطات والبحار الأفريقية.

5- يتعلق الأمر برؤية واضحة المعالم وأهداف قابلة للتحقيق، بما في ذلك أهداف متوسطة، محددة ومنشودة، وأنشطة وآجال لبلوغ الحالة الاستراتيجية النهائية لخلق الثروات في مجال بحري أفريقي مستقر وآمن.

ثانياً: السياق التاريخي

6- إدراكاً لمساهمة المحيطات والبحار في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا، قرر رؤساء الدول والحكومات خلال الدورتين العاديتين الثالثة عشرة والخامسة عشرة للمؤتمر اللتين عقدتا، على التوالي، في سرت (ليبيا) في يوليو 2009، وفي كمبالا في يوليو 2010، اعتماد سياسة رشيدة ومنسقة للأنشطة البحرية والساحلية من أجل الاستفادة المثلى من الثروات البحرية.

7- عملاً بما تقدم، أخذت مفوضية الاتحاد الأفريقي زمام المبادرة لإعداد وتنفيذ استراتيجية أفريقية متكاملة للبحار والمحيطات لآفاق 2050 (الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050) لمعالجة التحديات الجيوستراتيجية والفرص المرتبطة بالقطاع البحري لأفريقيا.

8- كان اعتماد استراتيجية بحرية مشتركة يفرض نفسه بشكل حاد وعاجل لتمكين أفريقيا من الاضطلاع بمسؤوليتها الكاملة في حماية بحارها ومحيطاتها. ولهذا الغرض، عقد مؤتمرات للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن القضايا المتصلة بالبحر في أديس أبابا (إثيوبيا) في أبريل وديسمبر 2012، سبقهما عقد ثلاث حلقات عمل على مستوى الخبراء في ديسمبر 2011، وفي أبريل 2011، وديسمبر 2012 على التوالي.

9- أسفرت هذه الأعمال عن اعتماد استراتيجية أفريقية متكاملة للبحار والمحيطات لآفاق 2050 (الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050) مصحوبة بخطة عمل تنفيذية وإعلان وزاري صادر في

6 ديسمبر 2012. في إطار تنفيذ هذه الاستراتيجية، يوصى، ضمن جملة أمور أخرى، بإنشاء هيئة للمناصرين تضم شخصيات أفريقية رفيعة المستوى مسؤولة عن تعزيز تلك الاستراتيجية.

ثالثا: رؤية الاستراتيجية

10- تهدف الاستراتيجية الأفريقية المتكاملة للبحار والمحيطات لآفاق 2050 (الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا) إلى تعزيز خلق المزيد من الثروات من المحيطات والبحار الأفريقية من خلال تنمية الاقتصاد الأزرق.

رابعا: تعريف الاستراتيجية

11- تتمثل في خطط عمل مهمة، ومتناسكة، ومنسقة، وطويلة الأجل ومتعددة الأبعاد تهدف إلى تحقيق الأهداف التي حددها الاتحاد الأفريقي لتعزيز السلامة البحرية من أجل أفريقيا مزدهرة.

خامسا: الأهداف

12- تتمثل أهداف الاستراتيجية فيما يلي:

- تحديد منطقة اقتصادية حصرية أفريقية مشتركة؛
- تحسين خلق الثروات من خلال تعزيز القدرات البحرية لبلداننا ؛
- ضمان سلامة وأمن المجال البحري الأفريقي؛
- تقليل الأضرار البيئية ؛
- منع الأعمال العدائية والجرائم في البحر والمعاقبة عليها عند الاقتضاء؛
- حماية السكان، والممتلكات والبنية التحتية في المجال البحري الأفريقي؛
- تعزيز وحماية مصالح الشاحنين الأفريقيين؛

- - زيادة القدرة التنافسية لأفريقيا في التجارة الدولية ؛
- - تحسين وتسهيل التجارة البينية الأفريقية ،فضلا عن النقل العابر في البلدان غير الساحلية؛
- - ضمان فهم شامل للتحديات القائمة والمحتملة وتخصيص الموارد المحددة كأولوية خلال فترة زمنية محددة سلفا ؛
- - تعزيز نهج متضافر ومتماسك ومنسق من شأنه تحسين القطاع البحري في مجال التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، فضلا عن القدرة على توليد الثروة من خلال إدارة مستدامة للمحيطات والبحار في أفريقيا؛
- - تحديد نموذج موحد لمفوضية الاتحاد الأفريقي، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، والمنظمات المختصة حيث تتولى الدول الأعضاء توجيه إدارة المجال البحري، وتخطيط الميزانية، وتخصيص الموارد بشكل كفاء لتحسين الاستدامة البحرية من أجل أفريقيا متكاملة ومزدهرة.

سادسا: خطة التنفيذ

- 13- تستند الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 إلى خطة عمل تنفيذية تشكل خارطة الطريق الرامية إلى تحديد الأهداف الشاملة لتحسين الاقتصاد الأزرق لأفريقيا وخلق فرص العمل والثروات.
- 14- تنقسم هذه الخطة إلى أربعة برامج ذات أهداف محددة. وهي موزعة على ثلاث مراحل: المدى القصير (2013-2018)، المدى المتوسط (2019-2030) والمدى الطويل (2031-2050).

1- إدارة الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050

- 15- تتمثل في إعداد الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا و عرضها ورفع الوعي بشأنها لدى الأطراف المعنية وبناء التآزر بين الدول الأفريقية.

2- إعداد برنامج الإدارة البحرية

- 16- يهدف هذا البرنامج إلى ما يلي:

- إنشاء المنطقة الحصرية البحرية الأفريقية المشتركة؛
- ضمان أمن وسلامة المجال البحري الأفريقي؛
- حماية السكان، بما في ذلك التراث والبنية التحتية الواقعة في المجال البحري الأفريقي، واحترام البيئة البحرية؛
- تعزيز الأطر القانونية والتنظيمية في مجال الإدارة البحرية في المجال البحري الأفريقي.

3- وضع برنامج لخلق الثروات

17- يتيح هذا البرنامج ما يلي:

- تحسين وتسهيل التجارة البيئية البحرية الأفريقية؛
- تعزيز تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، فضلا عن تنمية قطاع السياحة والترفيه البحري.

4- تنمية الموارد البشرية

18- يهدف هذا البرنامج إلى ما يلي:

- تعزيز قدرات الأيدي العاملة البحرية الأفريقية؛
- تحسين منظور الجنسين في القطاع البحري والقدرات في مجال البحوث البحرية؛
- تنمية التدريب البحري، وزيادة عدد البحارة.

سابعا: الأطراف المعنية:

19- يتعلق الأمر بما يلي:

- الدول الأعضاء (الوزارات، الإدارة، الهيكل، الوكالات والأطراف الفاعلة المعنية بالأنشطة البحرية والساحلية)؛
- المجموعات الاقتصادية الإقليمية؛

- الآليات الإقليمية؛
- المؤسسات والمنظمات الأفريقية المتخصصة في المسائل البحرية وما يتصل بها ؛
- المنظمات الدولية التي تتعامل مع المسائل البحرية وما يتصل بها؛
- المنظمات غير الحكومية؛
- الشركاء الإنمائيون.

ثامنا: الدعم على الصعيد القاري وتعزيز الاستراتيجية

20- تجدر الإشارة إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أعربت عن دعمها غير المشروط لتنفيذ هذه الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 خلال مؤتمري (2) الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن القضايا المتصلة بالبحر اللذين عقدا في ابريل وديسمبر 2012 على التوالي.

21- أعرب عدد من الدول الأعضاء بالفعل عن تأييدها لإنشاء هيئة للمناصرين. وينعكس هذا الإقبال الشديد من خلال أمور منها:

❖ الرغبة التي أعربت عنها بعض الدول الأعضاء في قمة رؤساء دول وحكومات في مايو 2013، وارتفاع الأصوات للقول بأنه لم يعد ممكنا لأفريقيا أن تدير ظهرها للبحر، مثلما تشهد على ذلك دعوة جمهورية الكونغو، ومداخلات سيشيل وموريشيوس، والرأس الأخضر، وبنين، والصومال وموريتانيا؛

❖ الالتزام الذي تعهد به رؤساء الدول والحكومات في إعلان الذكرى الخمسين، بصون وحماية واستخدام مجالاتنا البحرية ومواردنا البحرية لصالح القارة الأفريقية وشعوبها من أجل تحقيق الأمن الغذائي المستدام ؛

❖ قمة خليج غينيا ، التي ضمت خمسة وعشرين (25) رئيس دولة وحكومة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والمجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ولجنة خليج غينيا والتي أقرت فيها جميعا بحاجة المناطق إلى وضع استراتيجيات إقليمية لتنفيذ الاستراتيجية الأفريقية المتكاملة للبحار والمحيطات لآفاق 2050 (الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050).

22- علاوة على ذلك، قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي، من خلال تنسيق فريق العمل، بأنشطة لتوعية الأطراف المعنية بالاستراتيجية في مختلف المحافل التي تتعامل مع القضايا البحرية. وأثار ذلك موجة من الدعم للاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 وخطة عملها من قبل مؤسسات مختلفة من بينها المنظمة البحرية الدولية، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، والمؤسسات البحرية المتخصصة الإقليمية و الإقليمية الفرعية، وكما حدث في قمة رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ولجنة خليج غينيا التي عقدت في ياوندي يومي 24 و25 يونيو بشأن الأمن والسلامة في المجال البحري. ويضاف إلى هذه القائمة الاجتماع ال 387 لمجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي الذي عقد في أديس أبابا، والذي قدم الاقتصاد الأزرق باعتباره "الحدود الجديدة للنهضة الأفريقية" كما تم تصورها في الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا.

23- تقترح جمهورية الكونغو أن يعتمد هذا البند جميع الدول الأعضاء. ينبغي أن تكون أفريقيا فخورة بريادتها في هذا المجال باعتبارها أول منظمة تعمل حقا على وضع استراتيجية أفريقية متكاملة للبحار والمحيطات.

تاسعا: النتائج المتوقعة:

24- انطلاقا مما تقدم، فإن مؤتمر رؤساء الدول والحكومات مدعو إلى القيام بما يلي:

-الإسراع باعتماد الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 التي تحدد رؤية طويلة الأجل وشاملة ومنتاسكة ومتعددة الأبعاد بدأها ويقودها الأفريقيون بهدف ضمان التعامل مع التحديات والفرص المتعلقة بالقطاع البحري في أفريقيا ؛

- كذلك اعتماد خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050؛

- حث مفوضية الاتحاد الأفريقي و المجموعات الاقتصادية الإقليمية/والآليات الإقليمية على ألا تدخر جهدا لضمان سرعة تنفيذ خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 ؛

- إعلان 25 يوليو من كل عام يوما أفريقيا للبحار والمحيطات ؛

-الموافقة على الاقتراح الخاص بالقيام، في إطار مفوضية الاتحاد الأفريقي، بإنشاء إدارة أو كيان منفصل مسؤول عن الشؤون البحرية لمعالجة التحديات والفرص الجيوستراتيجية، المستعرضة، والمتعددة الأبعاد المرتبطة بمياهنا الداخلية ومحيطاتنا وبحارنا ؛

-الموافقة أيضا على الاقتراح الخاص بإنشاء هيئة رفيعة المستوى لمناصري الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا 2050 للدفاع عن القضية. وتتمثل مهمة هذه الهيئة التي تتألف من شخصيات أفريقية مرموقة في تعزيز الاستراتيجية في جميع أنحاء أفريقيا والعالم؛

–حث الشركاء الاستراتيجيين الدوليين على دعم المبادرات المرتبطة بتنفيذ هذا التعاون الإقليمي؛
–الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام للمنظمة البحرية الدولية، ورئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي دعم الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ هذا المقرر.

–

2014

Adoption of the implementation of the
integrated African strategy for the seas
and oceans 2050 (strategy aim 2050)
(Item proposed by the Republic of Congo)

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4363>

Downloaded from African Union Common Repository